اعتبارات مهمة عند تأسيس قطيع عجول التسمين

الفرق بين مشروعات التسمين الناجحة وغير الناجحة، هو الفرق بين من يأخذ بالأساليب العلمية السليمة وتوصيات الخبراء، ومن لا يأخذ بهذا كله، ويقيم مشروعه بشكل عشوائى، ويُخضعه للظروف والصدف.. وهناك عدد من الاعتبارات، فى طرق اختيار القطيع، وأساليب تأسيس المشروع، وأشكال التغذية، والتسويق، وغيرها من الأسس المهمة، التى نستعرضها بالتفصيل فى السطور التالية:

١- يجب تدبير رأس المال الكافى لإقامة مشروع الإنتاج الحيوانى من حظائر- مخازن- شراء الحيوانات- أعلاف- أدوية- أجور عمال.. إلخ.

٢- يفضل توفير مساحة مناسبة من الأرض لزراعتها بمحاصيل العلف الأخضر على مدار العام.

٣- شراء حيوانات التسمين فى الوقت المناسب.

٤- عند عمل دورات تسمين يجب ملاحظة:

- توفير تسويق جيد لها مبكرًا قدر الإمكان والاهتمام بنظام الرعاية والتغذية للعجول منذ بداية حياتها حتى يمكن تحقيق أقصى معدل للنمو، وبالتالى تصل إلى الوزن المناسب للذبح.

-اتباع خطة تغذية متزنة، بحيث تحتوى العليقة على كل العناصر الغذائية اللازمة للنمو.

٥- تكاليف التغذية تمثل معظم تكاليف التسمين؛ لذا يجب على المربى مراعاة الحصول على احتياجاته من مواد العلف فى موسم توافرها حتى يكون سعرها أقل ما يمكن. كما يجب عدم

شـرائهـا من أمـاكن بعـيـدة إلا فى حالة الضرورة القصوى.

كمـا يفـضل شراء علف مـصنع جـاهز بدلا من تصنيع العلف فى حـالة قلة عدد العـجـول المسـمنة. وعلى كل مربٍّ أن يجتهد فى إدخال الميكنة والتكنولوجيا مثل عربة نقل العلف أو خـــلاط العلف وعـــمل السـيلاج وبذلك يوفر من العمـالة. ويجب اسـتـخـدام العمـالة الجـيدة والأمـــينة قـــدر الإمكان وتجنب العمالة الكسولة والسيئة.

٦- على كل مـربٍّ أن يجتـهد فى الانتفـاع إلى أقصى حد ممكن من المخلفـــات النبـــاتيـــة والحـيـوانيـة الناتجـة من مزرعته أو من المزارع أو المصـانـع القريبـة منه فى تغذية الحيوانات؛ لتقليل التكاليف ورفع العـــائد المادى.

٧- اسـتـخـدام الحـبـوب فى تغـذية الحـيـــوانات فى أضـــيق الحـــدود؛ نظرًا لارتفـــاع أثمـانهـا من جـهـة ولتـوفـيـرها للاستهلاك الآدمى من جهة أخرى. ويمكن الاسـتـفـادة من مـخلفـات المضارب والمطاحن وصناعة النشا من الأرز والأذرة وتفل البنجـــر والكسافا والتابيوكا وذلك فى حالة توافرها وإحلالها محل الحبوب فى تصنيع عـلائق الحـيـوان. يراعى التدريج فى تغذية الحيوانات عند الانتـقـال من عليـقـة لأخـرى أو من العليقة الخضراء إلى العليقة الجافة وبالعكس، وتتـراوح فـتـرة الانتـقـال بين ١٠-١٥ يومًا، والغرض من ذلك يرجع للأمور التالية:

أ- تعويد الحيوان على العليقة.

ب- تجنب إصـابتـه بالاضطرابات الهضـمية الناتجـة من التغيـير المفاجئ للعليقة.

جـ- تجنب تدهور وزن الحيوان.

د- التدريج فى التغذية مهم جدًا، خاصة عند التغذية على أعلاف خـشنة مـعـاملة باليـوريا أو الأمونيا.

٨- تجب العناية بجرش أو طحن مـواد العلف التى تحـتـاج لذلك خـاصـة الحـبـوب وذلك لزيادة الاستفادة منها فى العجول البقرى والجاموسى. كما أن تقطيع مواد العلف الخـضـراء مـثل الدراوة أو

يجب تدبير رأس المال الكافى لإقامة المشروع، وتوفير مساحة مناسبة من الأراضى لزراعتها بمحاصيل العلف الأخضر على مدار العام

عيدان الذرة يقلل من بعثرتها وفقدها، فضلا عن أن التقطيع يسهل من تناول العجول للغذاء.

٩- فى حالة خلط مواد العلف الخام بالمزرعة يراعى إضافة مسحوق الحجر الجيرى بنسبة ٢٪ وملح الطعام بنسبة ١٪ وكلوريد الأمونيا بنسبة ٠,٥-١٪ على الأقل بين كل خلطة وأخرى أو كل خلطتين؛ وذلك لتنظيم حموضة الكرش وعدم تكوين حصوات بولية خاصة إذا كانت نسبة العلف المركز فى العليقة أكثر من ٦٠-٦٥٪ من العليقة الكلية. كما يحسن توفير قوالب مخلوط الأملاح المعدنية بالعليقة لسد احتياجات الحيوانات من العناصر النادرة.

١٠- يجب العناية بتخزين مواد العلف فى مخازن مغلقة ذات أسقف مائلة مانعة للأمطار وذات فتحات كافية بالجدران للتهوية لا تقل عن ربع مساحة الأرضية، وأن تكون المخازن جافة غير رطبة وليس بأرضيتها أو جدرانها أى شقوق.

١١- أوضحت نتائج الأبحاث العديدة أن الجاموس يستفيد من المواد الخشنة الفقيرة بدرجة أفضل من الأبقار؛ لارتفاع عدد البروتوزوا والبكتريا المحللة للسليلوز بالكرش؛ كما أن حركة الكرش بطيئة فى الجاموس وبذلك يظل الغذاء به فترة أطول. كما تتميز عجول الجاموس بكونها أقل سعرًا عند الشراء، وبقدرتها على تحمل برودة الشتاء، كما أن لها

تكاليف التغذية تمثل معظم تكاليف التسمين.. وعلى المربى الحصول على احتياجاته من مواد العلف فى مواسم توافرها.. ومن أماكن قريبة

كفاءة تحويلية أعلى، كما تتميز بانخفاض تكاليف التغذية وتكاليف إنتاج كيلو اللحم، وتعطى لحمًا عالى الجودة وجيد الهضم ومنخفض الكوليسترول والدهن.

وُجد أن معدل النمو يختلف باختلاف فصول السنة، وأعلى معدل نمو وأرخص تكاليف تسمين فى الفترة بعد موسم البرسيم (أبريل حتى يوليو) وقد زادت على واحد كيلوجرام/ يوم/ وزن حى نمو؛ لأن هذه العجول خارجة من المرعى الغنى بالفيتامينات والأملاح المعدنية؛ ومعرضة للشمس والهواء أثناء المرعى الأخضر؛ والحالة الجوية فى هذا الوقت من السنة معتدلة وبالتالى لا يكون الجو باردًا فتزيد احتياجات العجل من العليقة الحافظة ولا حارًا فتنخفض كمية الغذاء التى يتناولها الحيوان. أما فترة الصيف المتأخر (أغسطس حتى نوفمبر) فتقل المعدلات عن ٠,٨ كجم/ يوم/ وزن حى نمو. وتكون أقل معدلات نمو وأعلى تكاليف فى فصل الشتاء (ديسمبر حتى مارس) وتعتبر أفضل فترة للتسمين هى أشهر أبريل ومايو ويونية ويوليو.

١٢- يجب وزن الحيوانات دوريًا كل ١٥ يومًا للوقوف على معدلات النمو واستبعاد المتدنى فى التحويل.

يتميز الجاموس بقدرته على الاستفادة من المواد الخشنة أكثر من الأبقار.. كما تتميز عجول الجاموس بانخفاض سعرها عنه فى الأبقار

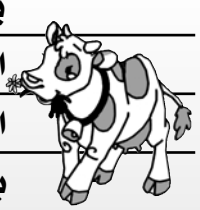

١٣- التسوية: هى الخطوة النهائية فى عملية إنتاج اللحم لزيادة أوزان الحيوانات ورفع قيمتها وذلك عن طريق دفعات غذائية بالمواد المركزة فى نهاية التربية والتسمين ولمدة أسبوعين على علائق تتركب من: ٨ كجم علف مصنع + ١,٥ كجم دريس + ٣ كجم تبن أو قش أرز مفروم. ويميل البعض إلى تسوية العجول بالتغذية على الذرة فى حالة توافرها بسعر مخفض ويفيد ذلك وجود الذرة كاملا (بالقوالح) بعد جرشه لجودة المضغ وزيادة معدل الاستفادة وتحسن صفات اللحم والدهن. كما نفضل ضرورة إضافة كُسب الكتان للعليقة لإكساب الجلد والشعر المرونة واللمعان، ويظهر الحيوان بمظهر الصحة والنشاط.. مع مراعاة ضرورة العمل على خفض درجات الحرارة بالوسائل المناسبة؛ لأن ارتفاع درجة الحرارة

يؤدى إلى تقليل شهية الحيوان للغذاء.

١٤- التسويق: وهو المحصلة النهائية لعملية تربية وتسمين العجول، ويلزم أن يتم البيع فى وقت قلة العرض وزيادة الطلب، لضمان ارتفاع السعر وتحقيق عائد مجزٍ من التربية. وأحسن شهور بيع حيوانات التسمين تكون خلال أشهر نوفمبر - فبراير وخلال أشهر مارس وأبريل وأغسطس. وبالنسبة للتاجر أو الجزار فإن تقييمه للحيوان يتم على أساس ما يحصل عليه من ربح نتيجة تقديره لكمية اللحم المباع من الوزن القائم، ومقدار الأجزاء الممتازة فى الذبيحة بعد الذبح؛ حيث يختلف ثمن أجزاء الحيوان تبعًا لامتياز هذه المناطق. ويتحكم فى ذلك: صغر حجم الكرش، دقة وصغر حجم العظام، اندماج الجسم واكتماله. وأحسن طريقة لتقييم الحيوانات هى طريقة الوزن. ولكن يلاحَظ أن تاجر المواشى والجزار يفضلان العجول غير المكرشة التى لا تحمل دهنًا كثيرًا.

١٥- الذبح وتسويق اللحم: المفهوم الحديث لإنتاج اللحوم هو مفهوم يبدأ بالحيوان الحى وينتهى بالذبيحة. ولكى تتم عملية الذبح بطريقة صحيحة دون حدوث أضرار يجب أن يتم نقل الحيوانات إلى المجزر بوسائل نقل مريحة، على أن تتم إراحتها لفترة كافية قبل الذبح؛ حيث إن الإجهاد يتسبب فى انخفاض وزن الحيوان وانخفاض نوعية اللحم فيما بعد. كما يجب أن يتم تصويم الحيوان قبل الذبح لمدة ١٦-١٨ ساعة حتى نقلل بقدر الإمكان من محتويات الكرش والفتاة الهضمية باعتبارها محاولة للمحافظة على اللحم من التلوث.

جودة الذبيحة: لجودة الذبيحة عدة مقاييس نذكر منها:

■ ارتفاع كميات اللحم أو العضلات مع وجود نسبة دهن متوسطة (يفضل ألا تزيد على ٢٠٪) مع كميات من العظام منخفضة - أى أنه كلما زادت نسبة اللحم إلى الدهن واللحم إلى العظام زادت الجودة.

■ نسبة التصافى: وهى وزن الذبيحة/ وزن الحيوان. فكلما ارتفعت هذه النسبة زادت جودة الذبيحة وهى حوالى ٥٥٪ فى العجول البقرى و٥٢٪ فى العجول الجاموسى.

■ نسبة التشافى: وهى وزن الذبيحة خالية من العظام على وزن الحيوان، حيث إنها كلما ارتفعت أعطت دلالة على جودة الذبيح؛ وهى تصل إلى ٤٦٪ من العجول البقرى و٤٢٪ فى العجول الجاموسى وحيث تمثل العظام نسبة ١٧٪ فى البقرى و٢٠٪ فى العجول الجاموسى.

■ تزداد جودة الذبيحة كلما كان لون اللحم فاتحًا ولون الدهن أبيض جامد فى العجول الجاموسى ويميل الدهن للاصفرار فى العجول البقرى.

■ تزداد جودة الذبيحة بزيادة الأوزان النسبية للأجزاء الممتازة مثل الفخذ وبيت الكلاوى مع انخفاض الأوزان النسبية للقطع المرتفع بها العظام.

■ تزداد جودة الذبيحة بوجود طبقة من الدهن تحت الجلد تحمى اللحم مع تخلل الدهن بين العضلات لإعطاء الطعم الجيد والمرمرية للحوم عند الطهى.

■ تنخفض جودة الذبيحة عند:

من الأفضل أن يتم بيع الإنتاج فى وقت قلة العرض وزيادة الطلب؛ لضمان ارتفاع السعر وتحقيق عائد مجزٍ

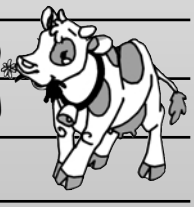

أ - ارتفاع نسبة الدهن، وهذا ينتج عن التسمين أعلى من الحدود الاقتصادية.

ب- عند ظهور الكدمات والبقع على اللحم الناتج، وهذا ناتج عن سوء معاملة الحيوان عند النقل أو الذبح أو السلخ.

درجات القطعيات:

تقسم الذبيحة وفقًا لدرجة جودتها إلى الآتى:

١- قطعيات درجة أولى وتشمل: الفخذ- الفلتو- بيت الكلاوى- رؤوس الأضلاع الخلفية.

٢- قطعيات درجة ثانية (للطهى) وتشمل: الكتف- الرقبة- الموزة الأمامية والخلفية- رؤوس الأضلاع الأمامية.

٣- قطعيات درجة ثالثة للتصنيع وتشمل: الريش ولحم البطن والصدر.

١٦- من الاعتبارات المهمة جدًا فى التسمين استخدام السجلات. وهى مجموعة من البيانات تسجل لمتابعة أوزان الحيوانات لمعرفة مقدار الزيادة فى الوزن وبيان مراحل الاستواء والنضج إلى غير ذلك من المعلومات المهمة. وهناك عدة نماذج لهذه السجلات منها:

١- سجل يشمل: اسم أو رقم الحيوان/ نوع الحيوان/ تاريخ الشراء وسعره/ مصدر الشراء/ تكلفة الكيلو/ الأمراض والعلاجات المنصرفة/ التصرف فى الحيوان وقيمته.

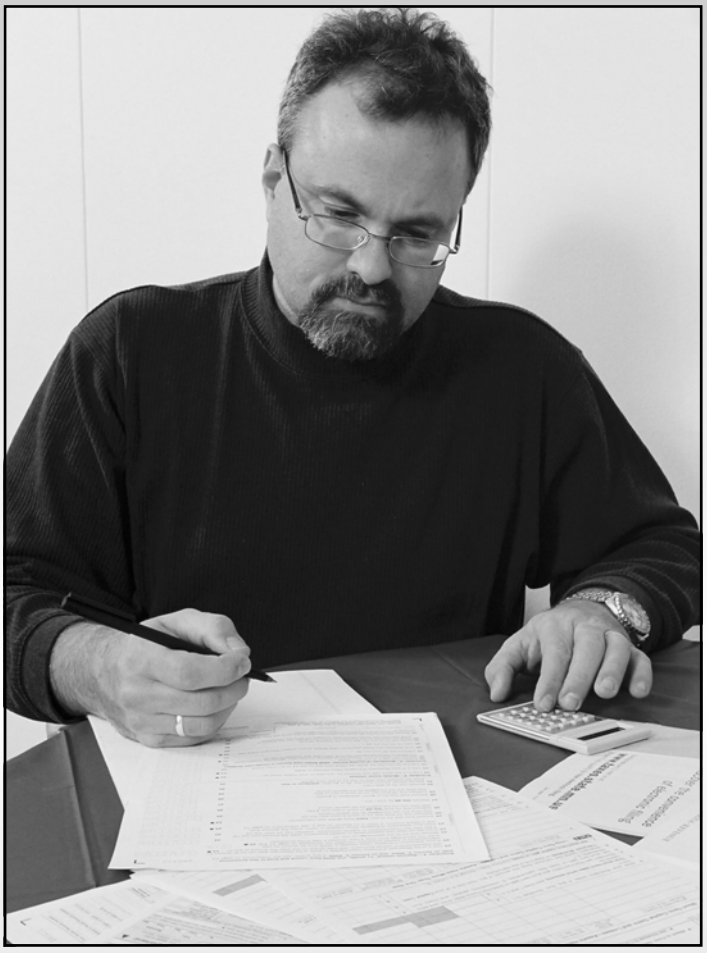

من المهم استخدام السجلات فى مشاريع التسمين؛ لمتابعة أوزان الحيوانات.. وبيان مراحل الاستواء والنضج.. إلى غير ذلك من المعلومات المهمة

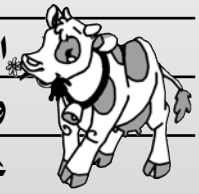

٢- سجل بيان حركة الوزن يبين فيها: الوزن/ الفرق بين وزنتين متتاليتين/ معدل الزيادة اليومية.

٣- سجل يوضح الأعلاف الواردة إلى المزرعة والأعلاف المنصرفة للحيوانات.

٤- سجل بحركة العمال يوضح فيه الأجور والخصومات وعدد أيام العمل.